

بَابُ الْمَشَارِقَةِ وَالْإِنْفَادِ

Bibliographie.

٧٦- تاريخ الموصل

- الجزء الثاني -

اقتبست في هذا اليوم ، نسخة من الجزء الثاني من كتاب تاريخ الموصل ، الذي ظهر في عالم النشر حديثا . لحضرة القس الفاضل سليمان الصائغ فاغتمت من اوراقاتي غلسة ، تصفحت فيها مباحثه عن العصر التركي تصفعا بجملا ، فوجدت في غصونه طفرات ، فلاح لي ان اكتب حوله ما يأتي :

اني اشكر لحضرة صديقي المؤلف عنايته بتاريخ مسقط رأسي الذي كلني بناء هيكلي من ترابه ، لكنني لا احجم عن التصريح بحقيقة قد تكون مرة المذاق : غير اني اتوقع من القس الفاضل ان يتلقاها من صديقه حلوة ، بالنظر الى ما اهداه فيه من محبة الحقيقة .

ان في التأليف نواقص جمة ، ولا سيما ما يتعلق بالتراجم ، واخص اسباب هذه النواقص ، ان اقارب اصحاب التراجم قبضوا ايديهم عن امداده بما يمينه على كشف القم ، اما ميلا الى الحمول ، او كسلا ، او عدم تقدير لتخليد ذكر الرجال ، واما لدواع اخرى لا محل لسردها . وقد رأيت لحفدة ارباب التراجم واقاربهم ، عنا امهدا ، بعد ان رأيت جبهة صفحات الكتاب من رقم ١٣٨ الى رقم ١٧٦ مرسوما عليها هذه العبارة « علماء الاراميين » مع ان هذه الصفحات مشحونة بتراجم علماء المسلمين وادباؤهم ، وليس فيها من تراجم الاراميين ما يملأ اكثر من صيفتين فليت شعري على اي سنة جرى في ادماج الكثير في القليل ؟ لا جرم ان ارباب التراجم خافوا على تراجمهم ان تقع في غير موقعها ، ولا بد ان الذين اسفوه وقدموا اليه شيئا منها قدموا على ما فعلوا فليش تدارك الفارط واعتبر بان هذا خطأ مطبعي !

وقال في ص ١٤٥ « عبد الباقي بن مراد العمري ... وهو اخو علي ابي الفضائل السابق الترجمة » مع ان الترجمة التي عناها وردت فيما بعد في ص ١٥٢ هكذا « علي المفتي ابو الفضائل بن مراد العمري » .

وفي ص ١٣٥ « وفي مبادئ القرن الثالث عشر الهجري كان للعلم في هذه البلاد قدم راسخ [كذا] بفضل المدرسة التي اسسها داود باشا الكرجي في بغداد ، وكان الطلاب يؤمنونها من انحاء العراق فأكمل الكثيرون من فضلاء الموصل تحصيلهم فيها » .

اقول : أفكانت مدرسة داود باشا النظامية او المستنصرية ام كانت مدرسة مالوفة كباقي المدارس ؟ ثم من اين استقى كون كثير من فضلاء الموصل اكلوا تحصيلهم فيها ؟ هلا ذكر لنا اسماء قليل منهم !

وفي ص ٢١٨ اورد ترجمة للشيخ علاء الدين الموصللي ، بصورة جافة ولم ننوّه بما وقع له في حياته من الامور البارزة ؛ فانه مثلا استوطن بغداد وكان ممن قرأ عليه فيها حتى اجازته ، ابو التواء الالوسي صاحب التفسير الشهير . فهذه منقبة كبيرة لصاحب الترجمة ، لا يحسن اسقاطها من ترجمته .

و في ص ١٤٠ ترجمة تحت عنوان « الملا جرجيس بن درويش ١١٤٠ » وترجمته المدرجة في الكتاب لا توقف القارئ على كنهه ؛ والمعروف بين طلائعنا (الشيخ جرجيس افندي الادبلي الرشادي الذي تنتهي اليه اجازات علماء الموصل قاطبة - فيما يطلب على ظني - تناول العلم من طائفة الحيدرية المشهورة في ادب ، واجاز من الموصلين يوسف افندي ابن رمضان وهو جد يوسف افندي الذي كان امينا للفتوى ؛ وذلك اجاز على افندي الشهير بابن محضر باشي وهو اجاز عبد الله افندي العمري رئيس العلماء ، وهو اجاز صالح افندي الخطيب . وهو اجاز الشيخ محسن الورع الحاج محمد افندي ابن رضوان متع الله به وهو اجاز كثيرا من الفضلاء منهم الشيخ الفاضل عثمان افندي قاضي الموصل لان واستاذي الشيخ عبد الله افندي آل نعمته ، والاستاذ رشيد افندي الخطيب ابن صالح افندي الالف الله كره . فهذا الاعتبار يكون للشيخ جرجيس افندي الادبلي فضل كبير على اهل الموصل ان كان المترجم اياهم

وفي ص ١٥٨ « علي بن الحاج يونس الجليلي » اقول لذي كتاب مخطوط
في نظم قواعد الامراب لابن هشام وشرحه كلاهما لصاحب الترجمة اذ يقول
في اوله : وبعد فيقول العبد الفقير النليل علي ابن الحاجي [كذا] يونس بن
عبد الجليل ... » ومطلع المتن :

يقول راجي عفو ربه العلي علي بن يونس الجليلي الموحي
الحمد لله معين الضعفا والشكر قلبا ولسانا وكفى

وهي منظومة ركيكة لم تسلم من بوائق اللحن مشحونة بالحشو واقتاتين
من الصوب الشعرية ومنها قوله :

اعلم بأن اللفظ (ذو) الالف سمي كلاما ذا يعرف القادة
وجملة ايضا ونعني بالمفيد ان لا يكون عن كلامنا بسد
وهو الذي (ما) يحسن السكوت عليه والقول به (مشبوت)
والجملة المذكورة (ا) اعم من الكلام وهو الالف
وفي اواخر المنظومة :

ان المعقنين قالوا (الهلا) لا يقع (ا) في قول من جل علا .
اما الذي في قول ربي فيما رحمة انه كلام عظم
يمكن ان يكون للتعجب مستغما جي به لا تعجب
تقدير هذا فبأي رحمة اخي تأدب لا تقع في زلة

وهذه الايات سخرية علاوة على ان المنهج الذي اشتملت عليه سخي لانه
اعتبر [ما] قائمة مقام [اي] فتكون كل زعمه مضافة وهو شيء تنبو عنه
العربية وفي نظري ان مثل هذا لا يستحق الترجمة لخلوه من الفائدة التاريخية .
وفي ص ٢٧٩ ترجم (نجيب جلبي الجميران) « فأرخ وفاته بتاريخ ميلادي
هكذا (١٩١٧) ثم قال : « نبت في تربة الفضل وازدهر في روضة الادب حمل
همام المزايا واتمر (كذا) مكارم السجايا » حتى قال : « نصار واسطة عقد
الادباء » ا ولم يشرح لنا حقيقة تلك التربة التي انبتت حتى اهلته لان يكون
واسطة عقد الادباء .

وفي ص ٢٤٧ : « قاسم حدي افندي السعدي المكتوبي » وللمشهور عنه

اهل الموصل (ديوان انديسي) وهو في القديم منصب يرادف منصب المكتوبي في الاخير . وكان عليه ان يذكر مهنته بلفظها الاصلي حرصا على اللقب التاريخية . كما كان عليه ان يدورج في الترجمة خبر قتل صاحبها كما هو مندرج في الجزء الاول في الفصل الذي عقده في اخبار « محمد باشا ابنه بيرقدار » ومن ظريف الاتفاق اني راجعت هذا الفصل فانتهدت بي المطالبة الى ذكر عناية الوالي المذكور بتشيد الثكنات وسبك المدافع اذ قال في ص ٣١٣ : « فعمل ما ينبغي على الثمانين مدفعا واليوم يرى منها مدفعا عظيما امام الثكنة العسكرية . » والحال ان احد المدفعين ليس من عمله بل هو من عمل الافرنج بليل ان على ظهيرة تاريخا ميلاديا مرسوما بارقام افرنجية لا تذكرها والفرق بين المدفعين مع تساويهما في المقدار ان المدفع الافرنجي ابوة واحدة والذي عمله الباشا مركب من اثنتين كان العامل عجز عن تقليد الافرنجي وان في الجانب السفلي من فوهة المدفع الافرنجي كسرا كلمه اثر قبيلة اصابته واطارت شظية منه وكل من المدفعين افخم من المدفع الموضع في باب القلعة في بغداد واحكم صنعا بخلاف ما اشتهر به عندنا في الموصل .

هذا ما لاح لي ان اعقب به بعض فصول الكتاب غير مكر ما للمؤلف من خدمة للادب .

تمت : لي ملاحظة حول الاشتباه الواقع في اسمي قاسم افندي آل السعدي وقاسم افندي آل محضر باشا حسبما جاء في الملحق المرفج في ص ٢٩١ وسوف اوافي المجلة بها بعد الفراغ من تحقيق الحقيقة .

عمود الملاح

بغداد

٧٧ - كل شيء

مجلة اسبوعية مصورة تصدرها « دار الهلال » بالقاهرة

هذه مجلة جامعة الى الفائدة العامة الادب والتسلية . تتفق عليها ادارة « الهلال » يستغناء لتضمن جود طبعها وحسن مظهرها واناعتها . ومجلة « كل شيء » غنية عن التعريف بها لاشهارها بيننا وانما نريد ان نعرف بمقالاتها الاقتصادية التي كثيرا ما اعجبنا بطلاوة اسلوبها وصحة معانيها الفكرية والادوية وقد مررنا

انضرا من ثقة انهما من قلم الأستاذ سلامة موسى ، فميرنا ذلك الاكتشاف
ومرنا بما . لا تثار أينا الأستاذ المذكور في هذه المقالات الفيسية يعلو علوا
كثيرا بأسلوبه وتفكيره ونظراته ، على كثير من مباحثه الأخرى التي انتقلناها
مرارا بشدة حرصا على كرامتنا لغتنا العنانية الشريفة ، ودعنا لتهود الذي لا
نرضى به عن كاتب شهير يتصدر قيادة الجماهير . ونحن - الذين لا نتفع من
شق القلم أدنى انتفاع ونبل مع ذلك مجهودنا بدلا خالصا لوجه العلم والأدب -
لا يفتننا إلا تهنة الأستاذ بهذا التوفيق الأدبي . وتتمنى أصق التمني أن
يراقب على هذا النهج القويم فتكون في طليعة الذين يستمعنون أسلوبه ، بل
من يشيدون بفضلهم بدلا من السخط عليهم . فتوجه انظار الأدباء الى هذه المقالات
الأسبوعية الممتعة الجزيلة الفوائد في شؤون شتى من الأدب والحياة ، مما يتناول
الخاصة والعمامة والرجال والسيدات على السواء . ونرجو ان يوفق الأستاذ لجميع
هذه المقالات الطيبة في كتاب يدخر ، فيمرنا حينئذ نقده والتوير به .

٧٨ - كتاب فوائد منزلية

جمعها امين الغريب صاحب مجلة الحارس في بيروت
طبع مطابع قوزما في بيروت سنة ١٩٢٨ في ص ٦٤ بقطع التمن
كتاب مفيد لجميع ربات البيت وعبارته سهلة وفوائده لا تنكر .

٧٩ - الرجل الذي لا يعرفه احد

بقلم بروس برتون
ترجمه بصرف قليل الارتمندريت انطونيوس بشير
عني بشيرة الشيخ يوسف توما البستاني
طبع في مصر سنة ١٩٢٨ في ٢٠٤ صفحات بقطع ١٢
كتاب يستطير قراءته طبقات العوام ولا يستحسن ما جاء فيه طبقات
الخاصة المتورة لما فيه من الآراء الغريبة المبذلة التي لا نوافق ان تقال من
المسيح . وفي المارة اخلاط كثيرة لها من سقطات الطبع كقولها : التساؤل
(ص ٣) ثلاثة سنوات (١) والعب صوتها في ظهور الصياقة (٦) منحطون من
احدى الثلاث (٨) لم يثبت بينت شفة (١١) وهو يريد : التساؤل وثلاث سنوات

والرب سوطه واحد التلال (لان واحدها قل لا تلة وتل مذكر) ولم ينس
ينث شفة الى غيرها .

٨٠ - الأمت

سياسية علمية اقتصادية اسبوعية

وصل اليها الممد الثاني من السنة الاولى من هذا الجريدة وهو الصادر في
اول اوجسطس من هذه السنة مطبوعا في مطبعة جريدة الصباح بمصر فوجدناه
حافلا ببعوث تفيد قراء العراق وجميع الديار العربية فتمنى لها الانتشار وكثرة
القراء .

الباب

٢ -

١٢ - الحكمة

وفي كثير من شعر الزهاوي الحكمة كقوله ص ٤٠ :

تاسيت يا انسان انك ميت وانت من الاموات ترفع اياتنا

وتمشي على الاموات في كل خطوة وتأكل امواتنا وتلبس امواتنا

وقوله ص ٤١ : نزلت بيتا من القبر ضيقا بذويهم

فتمت فوق ابيك الذي اعز بينهم

كما ابوك به قبل نام فوق ابيهم

وقوله ص ٥٣ :

ظنوا الهدي في الذي جاؤوا من عمل وقد يكون ضلالا ما يظن هدى

من لم يهذب علم به شيبته فانه لا يلاقي بعدها رشدا

وقوله : لو قدروا الامر ما ثارت عجايبها ولا شكت عينهم من خوضها الرمدا

هذا جزاء امرئ قد كلن في سمة من المباشرة إلا انه مكندا

واسعد الناس من قد كان معتزلا يلزم الظل في اليوم الذي صغدا

قد اطلع المتروي في عزيمته وكل قصد اذا زال الضلال هدى

وقوله ص ٢٠٣ :

ومن حاد من نهج الحقيقة لم يشبه من لم يدار الدهر ناصبه الدهر

وقوله ص ٢٠٤ :

لا تأمن الذئب مهما كان ذا دعة فالذئب ان يلق يوما فرصة يشب
وقوله ص ٢٦٤ :

ليس ما تبصر العيون بآبئ روضة مما تسمع الآذان
وقوله ص ١٨٥ :

ارى الناس فوق الارض إلا اقلهم قد اختلفوا عقلا ورأيا واحساسا
ومن قاس هذا الناس فيما يرونه على نفسه يوما فقد جهل الناسا
وقوله :

وما الارض بين الكائنات سواهما سوى ذرة مقنونة صغرت حجما
وانت على الارض الخفية ذرة تحاول جهلا ان تميط بها علما
وقوله :

تسوم حياة المرء والمرء احق فليس للمرء في تلك من دخل
الى الناس جاء العقل آخر آخر وقد عاش قبل الناس خالق بلا عقل
وقوله ص ١٨٨ :

ابل الرجال على اختلاف اولاد ثم انتخب منهم على استحقاق
عاشر اناسا بالذكاء تميزوا واختر صديقك من ذوي الاخلاق
وقوله ص ١٨٩ :

العقل بحث يطالب اهله بدلائل والدين غير مطالب
العقل جاء مقررا لحقائق والدين جاء ممثلا لرغائب
وقوله ص ١٩٠ :

اني ارى الناس بالاخلاق قدسبوا وتلك باقية فيهم الى حين
ولا ثبات لاختلاق بلا سند من العواطف والمقول والدين
وقوله ص ١٩١ :

قد اوهموا انهم في كل ما فعلوا يدافعون عن الاوطان والدين
وبعد السياسة للالفاظ مقفلة ليست على سامعها للبراهين
وقوله :

لقد علمت لو ان العلم يتغني من طول ما جئت قبلا ادرس الناسا
ان الجماعة دون الفرد معرفة وفوقه بصروف الدهر احسنا
وقوله ص ١٩٢ :

ما زال المرء من لذات عيشته رضي والمرء من آلامه برم
لم يعرف المرء في كل الحيات سوى حقيقتين هما اللذات والآلم
وقوله :

من اطمان بدين كان يرضيه فليس يسمع تأنيب البراهين
وليس يقبل في دين معارضة إلا الذي هو في شك من الدين

١٣ — الفلسفة

وليس بين الشعراء الاقدمين والمحدثين من كثرت الفلسفة في شعرا كثرتها
في شعر الزهاوي ونحن نكتفي بهذه النماذج فمنها قوله ص ٥٢ :
وحدة في الوجود بالرغم عما وضوعا من كثرة الاسماء
ليس يقنى فيما علمت من الاشياء إلا ظواهر الاشياء
وقوله : ربما تظهر الحقيقة ايضا . لنا من تصادم الآراء
وقوله : ان ارضا تمشي عليها وتبدا كرة قد تدمر جث في السماء
وقوله : ولقد جث بالحقائق اشدو وتركك الخيال للشعراء
وقوله ص ١١٢ :

الشمس اجل شيء شاهدته في الطبيعة
تجري وما غير دفع من الاثير ذريته
والارض للشمس في سعيها الخبيث تبيعه
وما المجرة إلا من الوجود وشيعه
وما الكواكب فيها إلا شمس وقيمه
تجري حيثما من الدفع في سماء وسيمه
وانها حين تجري بطيئته وسريته
وقد تصادم شمس اخرى فيا للفجيعه

« لم يتم »



ديوان النقاد

- ٦ -

وقال من قصيدة « تبسم » ص ١٧٠ :

تبسم قالت القلب يسعدني بالذي سمعت به واضحك وغرد وخاطر
«خاطر» أمر من خاطر بنفسه بمعنى اشفاهها على خطر فيه هلك أو ثيل ملك
وهو لا يناسب قوله « واضحك وغرد ».

ومن العجيب أن الأستاذ يوصي الشعراء بالوحدة في القصيدة وهو لا
يلتزمها في البيت الواحد . وقال ص ١٧١ :

ومعينا أنا نرى فيك معجبا مدلا على الأيام ادلال ظافر

يعجب الأستاذ رؤيته حبيبه معجبا فهو معجب بنفسه . وقال :

فيا قرب ما بيني وبينك في الهوى ويا بعد شقي دارنا في الخواطر
نعرف مكان هذا القرب والبعد في اليقين قبله وهما :

وتضعك والأتراح حولك جنة تخافك خوف الجن رجم الزواهر
وتبكي واقراح الحياة كثيرة يحاذرتنا من حولنا كاطوائر

أما القرب فلا قرب بين من يضعك والأتراح حولك جنة ومن يبكي
والأتراح تطاير حولك من الحذر . وأما البعد فنعم ولكن لا في الخواطر لأنها
تستبد أن لا يمر بخاطر الأستاذ من يتكلف نظم هذه القصيدة فيه . وقال :

طوى الحب ما بيني وبينك من مدى فنحن قريبنا موطن متجاور
ولا يقول هذا البيت من يتذكر ما قاله قبله « ويا بعد شقي دارنا في
الخواطر » وقال :

أيا من رأى صبيحا وليلا تلافيا وإيقين من صفو وشجو مخامر
أن كل صبح هو وقت تلاقي الليل والنهار وهذا يراه كل أحد كل يوم فما
سؤاله؟ « أيا من رأى صبيحا وليلا تلافيا » ونسكت عن التلافين من صفو وشجو
لأننا نفتح بابا للجهل في جواز اجتماعهما وعدمه . وقال :

لئن تمشني الليل صعبا مرصدا لقد بت أخشى منك شمس الهجائر
تكون هذه الخشية في الليل وفي النهار وأما في الصبح والمساء فلا ليل صعب

المراس ولا شمس الهجير فلينعما بهذين الوقتين . وقال :
 فيا لي من ليل بعبك موثق وثاق الضواري في كناس الجاذر
 اذا كن حبيبك يعرف ان الليل منه موثق وثاق الضواري فلا وجه لخشيته
 اياه ولا سيما اذا كان على الصفة التي يصف نفسه بها في قوله :
 تطالع منه الهول سهلا مقادير خاء غواشينه شجي الزماجر
 وقد لا يرى الحبيب في هذا الضاري غير الليل المرقد وقال :

وبارب مرهوب السطا وهو مطلق اذا كف اضحى متعة للنواظر
 ولم يجي السطا جمع سطوة . وقد ذكرنا ذلك من قبل وكف مبتيا للمجهول
 - كما شككنا - بمعنى جمع وضم ودفع فكأنه يقول كثير الضواري مثلي فهي
 المرهوبة السطوات عند ما تكون مطلقة فاذا منعت عن الاضرار يسجنها في
 الانقاص كانت متعة للنظرين . ونحن لا يسعنا في هذا المقام غير القول انه
 اعرف بنفسه وقال :

انا الليل فاطر قني على غير خشية ولج باب اعلامي وجل في حظائري
 ولا احسب ان حبيبك يتخدع بقوله فيطرقة وهو ذلك الليل الموثق وثاق
 الضواري . ألا يحتمل ان يقطع وثاقه فيكون مطلقا مرهوب السطوة بقيارب سلم
 وقال ص ١٧٢ :

وسر حيث يخشى غيب الليل نفسه ونشر بالظلماء ظلماء ككافر
 يريد من حبيبك ان يطرق الليل منه على غير خشية فيسير حيث يخشى
 غيب الليل نفسه وحيث ينشر الحبيب بالظلماء . ايظن الاستاذ حبيبك عترة العبي
 حتى لا يخشى كل هذا ؟ وقال :

لتعلم ما الدنيا اذا غال غولها وأنت امين من طروق الدوائر
 وتعلم ان الشمس تكذب قوما اذا حدثتهم عن خفي وظاهر
 فكم بين لا لا الضحى من مناظر طوتها يد الاحداث عن كل ناظر
 يقول اذا طرقتي وانا الليل الموثق المرهوب السطوة كالضاري المكفوف
 ضرره علمت ماهي الدنيا وعلمت ان الشمس لا تظهر كل شيء فكم بين لا لا
 الضحى من مناظر دموية اخفتها يد الاحداث عن الانظار وكل الاخرى ان
 يخشى النهار وهو انت ايها الحبيب اكثر من الليل وهو انا . وقال :

أنا الليل والسحر القدير أخو الدجى قديما فعاهدني ألتبت بساحر
« قوله والسحر القدير أخو الدجى » استئناف . وقال مؤيدا ما عند حبيب
من سحر :

ألتبت ترينا حسن وجهك مفردا على حين اشراق الوجوه السوافر
فهذا هو السحر !!! وقال :

ألتبت ترينا القفر جنت رحمة إذا شئت والجنات شبه المقابر
وهذا السحر أيضا !!! وقال بعد بيت :

ويا ساحر ما السحر إلا ابتسامته تشب بها روحي وتطفى ناري
وإذا كانت الابتسامه وحدها السحر كما يفهم من الحصر فأين ما نسبته الى
ساحر من السحر قبل هذا البيت !!! ولما كانت الابتسامه هي السحر فلا بدع في
جمعها المتناقضين « تشب بها روحي وتطفى ناري !!! » . وقال :

تبسم ألا يرضيك أن ابتسامته يشرك أمضى من صروف المقادر
بلى وربك يرضيه رضا قاحشا وأنت لا تراه بعد هذا إلا مبتسما !!! وقال :
وان السماوات العلى لا تبر لي طريقا ولكن أنت تهدي ضمائري
ليست السماوات العلى بما فيها من شمس وقمر وكواكب هي التي تبر
طريق الامتاز العاشق ولكن الذي يهدي ضميره الذي هو بمثابة ضمائره هو جبين
حبيب . وليس هذا من ساحر يدع ثم تأتي آيات على تعظم . وقال :

وانت الى لهو الطفولة مرجعي ولن يستطيع الدهر ارجاع غابر
يريد فانت اقدر من الدهر وهذا من السحر أيضا !!! وليس حصره السحر قبل آيات
في الابتسامه منافيا لفحوى هذا البيت !!! فلعل الحبيب مرجعه الى عهد الطفولة
بالابتسامه نفسها لو انا اصدق الامتاز في ارجاع حبيب اياه الى عهد الطفولة فان
مثل هذه الأفكار لا تصدر إلا من طفل . وقال :

فلا تبعد عني فأنك راجع متى تبعد عني بهففة خاسر
لا يحذف جواب الشرط في الفصحح إلا اذا كان الشرط ماضيا فكان الاول
ان يقول « متى ابتعدت عني » . وقال :

إذا شاركوني في هواك فما لهم سروري بما اصفيتهم وتبشري

أمره يريد انهم ضرور بما اقصى حبيبه شركه في هواه من مودة .
وكال ص ١٧٢ :

تبسم وكل لي انا الرائي الذي اصاب لاسي في حبه المتعسر
يريد ان تبسمك كالسهم يصيب لاسي في صدره الذي هو كاللصن العسير
ولا شك في ان مثل هذا السهم اذا اصاب لاسي - والاصابة مضمونة -
قطه في حبه ولكن كيف يوفق الاستاذ بين يتبه هذا وبين ما تقدم له في القصيدة
نفسا من قوله :

تبسم ألا يرضيك ان ابشعامة بشرك امضي من صروف المقادير
أليست الابشعامة التي هي امضي من صروف المقادير تبسم لاسي وهو
الذي زعم انها قتله ؟ وقال :

وإلا فان ابلغ من الشقوة الذي امنت فلا شيء على الارض ضائري
يريد وان لم تبشعامة تقبل لاسي في صدري بلغت غاية الشقوة واذا بلغت
غاية الشقوة امنت من كل اسي فلا شيء على الارض ضائري فان اليأس احسن
الراحتين . وقال :

الف على قلبي المبيض غيابة اوائلها معقودة بالاواخر
اودع الاستاذ بينه هذا صنعة حسن الختام فأتى بكلمة « الاواخر » في
آخر كلمة من آخر بيت من القصيدة وسر بما أتى روح ابن حبة في فبره ١
وقصيدته « حسبي » ص ١٧٣ من اجل الشعر لولا البيت :

ومن تمر الفؤاد رقيشه اذا اتقى منجبا وعثقرا

وقال من قصيدة « المضم للمجهول » ص ١٧٥ :

وجرى غرامك في دمي فتوهجت قطراته فهو الحميم القلائد
وانا اعلم ان الحيوانات البوننة كلها من خوات الدم الحار سواء جرى
الغرام في دمه ام لم يجر . وقال :

وشفتني مما يحب كأنما هذا الوجود على جمالك دائر

في الوجود ما يحب وما يكره قبل ينور ما يكره ايضا على جمال حبيبه .

وقال : ونسبت فيك الخلق فهو كأنه لما يصوره الآله الفاسطر